بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ الدرس [التاسع] من شرح [ألفية بن مالك] بأكاديمية:



❋ للشيخ/ ناصر بن حمدان الجهني [حفظه الله] ❋

الحمد لله رب العالمين، ونصلي ونسلم على رسولنا الأمين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

درسنا في هذه الليلة يتعلق بـ:

اسم الإشارة، قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٨٢- بِـ(ذَا) لِمُفْــرَدٍ مُذَكَّــرٍ أَشِــرْ بِـ(ذِي وَذِهْ تِي تَا) عَلَى الأُنْثَى اقْتَصِرْ

- يتحدث المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذا البيت بأن اسم الإشارة للمفرد المذكر (ذا)، ولذا قال: «بِـ(ذَا) لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشِرْ».
- أما اسم الإشارة للمذكر المؤنث؛ فذكر أربعة أسماء: (ذي وذه وتي وتا).

«عَلَى الأُنْثَى اقْتَصِرْ»: يعني اقتصر الأسماء على الأنثى، وليس المقصود أن تقتصر بالدلالة على الأنثى بهذه الأسماء فقط، وذلك أن هناك أسماءً غير هذه الأسماء يشار بها على الأنثى، لكن المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذكر هذه الأربع.

ولهذا كان النبي ﷺ لما كان يدخل على عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا -في قصة الإفك- وهي عند أبويها، كان يقول: "كيف تيكم"، يشير إليها رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا.

- **وإعراب هذه الأسماء -كما تحدثنا عن الضمائر- أنها تقوم على ثلاث ركائز:**

١- تحدد هذا الاسم. ٢- تحدد علامة البناء. ٣- تحدد الموقع الإعرابي.

مثال: (ذا طالب متميز):

(ذا): اسم إشارة [١] / مبني على السكون [٢] / في محل رفع مبتدأ [٣] **(لاحظ الركائز الثلاثة)**

(طالب): خبر، (متميز): صفة.

ثم قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٨٣- (وَذَانِ تَانِ) لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعْ وَفِي سِوَاهُ (ذَيْنِ تَيْنِ) اذْكُرْ تُطِعْ

- يعني: (ذان) اسم إشارة للمثنى المذكر المرفوع، و(وتان) للمؤنث ولهذا قال: «وَذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعْ».

«وَفِي سِوَاهُ»: أي وفي سوى الرفع، أي في حالة النصب والجر، **ولاحظ** أن الجزم هنا غير وارد لأن الجزم لا يدخل على الأسماء، فالجزم من خواص الأفعال.

«ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ»: يكون اسم الإشارة -في حال النصب والجر- (ذين) و(تين) لأنه يكون مجرورًا بالياء وكذلك منصوبًا بالياء، تقول: (ذان طالبان متميزان).

(ذان): مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف، وذلك لأن اسم الإشارة المثنى معرب وليس مبنيًا.

- **لماذا كان معربًا دون بقية أسماء الإشارة رغم أنه شابه الحرف؟ (لأن اسم الإشارة مشابه للحرف في المعنى)**

لأنه هنا للتثنية، والتثنية من خواص الأسماء، فغُلِّب هذا الجانب على جانب مشابهة الحرف فأصبح معربًا.

ثم قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٨٤- وَبِأُوْلَىٰ أَشِرْ لَجِمْعٍ مُطْلَقَا	وَالْمَدُّ أَوْلَى ....

يعني: (أولى) أشر بها لجمع الذكور والإناث، ولجمع العاقل وغير العاقل كذلك[1]، ولهذا قال: «مُطْلَقَا».

«وَالْمَدُّ أَوْلَى»: لأن (أولى) تأتي بالقصر وتأتي بالمد، ويقصد بالمد أن تقول: (أولاء)، والقصر لغة بني تميم، والمد لغة الحجازيين، وهي أولى لأنها لغة القرآن.

ثم قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٨٤-	.... وَلَدَى الْبُعْدِ انْطِقَا
٨٥- بِالْكَافِ حَرْفًا دُوْنَ لَامٍ أَوْ مَعَهْ	وَاللَّامُ -إِنْ قَدَّمْتَ (هَا)- مُمْتَنِعَهْ

- **يعني**: إذا أردت أن تشير للبعيد، يقول: انطق «بِالْكَافِ حَرْفًا» أي يكون حرف خطاب لبيان البعيد، فتضيف الكاف، تقول: (ذاك) وليس مجرد (ذا)؛ لأن (ذا) للقريب، ولكن عندما تضيف الكاف (ذاك) فإنها تكون للبعيد، ولهذا قال: «وَلَدَى الْبُعْدِ انْطِقَا .. بِالْكَافِ حَرْفًا».

---

(١) وللعاقل أكثر.

«**دُوْنَ لاَمٍ أَوْ مَعَهْ**»: أي سواءً أضفت اللام أم لم تضفها؛ فتقول: (ذلك) أو (ذاك) كلاهما للبعيد، وهناك رأي آخر أنها تنقسم لثلاثة أقسام:

١- للقريب: (ذا).

٢- وللمتوسط: (ذاك).

٣- وللبعيد: (ذلك) أي تكون معها لام البعد وكاف الخطاب.

«**وَاللَّامُ -إِنْ قَدَّمْتَ (هَا)- مُمْتَنِعَهْ**»: يعني **انتبه**: إذا قدمت (هاء) وهي هاء التنبيه، مثل: (ذلك) لو أردت أن تقول: (هَذَاك) لا بأس، أما أن تقول: (هَذلِك) فخطأ، فإذا أتيت بلام البعد لا تأت بهاء التنبيه وتقول: (هذلك)، وإنما (هذاك) أو (هذا).

- **إذا أردت أن تشير إلى واحد وأنت تخاطب اثنين .. فماذا تقول؟**

(ذاكما)، فـ(ذا) إشارة إلى واحد، وتخاطب اثنين بـ(كُمَا)

والعكس: إذا أشرت إلى اثنين وأنت تخاطب واحدًا: ائت باسم الإشارة للاثنين (ذان)، وخاطب شخصًا (ذانك)، فالله عَزَّوَجَلَّ لما خاطب موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: ﴿فَذَٰنِكَ بُرْهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ﴾ [القصص: ٣٢] أشار عَزَّوَجَلَّ إلى البرهانين، ثم خاطب موسى وحده.

- أشر إلى الجمع وأنت تخاطب الجمع أيضًا: ائت باسم الإشارة للجمع (أولاء)، وخاطب جمعًا (أولائكم).

إذا كنت تخاطب اثنين: (أولائكما).

إذا كنت تخاطب واحدًا: (أولائك).

- أشر إلى واحد وأنت تخاطب جمعًا: (ذاكم).

- أشر إلى واحدة وأنت تخاطب اثنين: (تيكما)، وأنت تخاطب جمعًا: (تيكم).

ثم قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٨٦- وَبِـ(هُنَا) أَوْ (هٰهُنَا) أَشِرْ إِلَى دَانِي الْمَكَانِ، ....

- يتكلم عن أسماء الإشارة للمكان، فقال:

«**وَبِـ(هُنَا) أَوْ (هٰهُنَا)**»: أي أشر إلى المكان بـ(هُنَا) أَوْ (هٰهُنَا)، تقول: (هنا وقع الأمر)، (ههنا حصل كذا).

«أَشِرْ إِلَى .. دَانِي الْمَكَانِ»: أي إلى المكان القريب.

ثم قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٨٦-	.... ، وَبِهِ الْكَافَ صِلاَ
٨٧- فِي الْبُعْدِ، أَوْ بـ(ثَمَّ) فُهْ أَوْ (هَنَّا)	أَوْ بِـ(هُنَالِكَ) انْطِقَنْ أَوْ (هِنَّـا)

«وَبِهِ الْكَافَ صِلاَ .. فِي الْبُعْدِ»: إذا أردت أن تشير إلى مكان بعيد تقول: (هناك) أو (هٰهناك)، أو تضيف اللام (هنالك)، ولكنك إذا أضفت اللام فإنك تحذف هاء التنبيه كما مر علينا، فلا تقول: (هٰهنالك).

«أَوْ بـ(ثَمَّ)»: يعني أيضًا أشر إلى المكان البعيد بـ(ثَمَّ) قال عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان: ٢٠].

«فُهْ»: أي تَفَوَّه وتكلَّم.

«أَوْ (هَنَّا)»: كذلك (هنَّا) اسم إشارة للمكان البعيد، «أَوْ بِـ(هُنَالِكَ)»: ولاحظ أنها لا تسبق بهاء التنبيه فلا تقول (هٰهنالك).

«انْطِقَنْ أَوْ (هِنَّـا)»: وهي مثل (هَنَّا).

وبهذا ينهي المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ هذا الكتاب وهذا الباب الذي يتعلق **بأسماء الإشارة**، وعرفنا طريقة إعراب هذه الأسماء، وأنها مبنية إلا ما يتعلق بالمثنى منها فإنه معرب؛ لأن التثنية من خواص الأسماء فغلب هذا الأمر على مشابهة الحرف في سبب بناء هذه الأسماء.

ثم بين المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن هذه الأسماء تنقسم إلى: (قريبة وبعيدة)، وغيره ذكر ثلاثة أقسام: (قريبة ومتوسطة وبعيدة)، **القريبة**: هي الخالية من الكاف واللام، **والبعيدة**: هي المقترنة بالكاف وحدها أو بالكاف واللام، وغيره يرى أن **المتوسطة**: هي التي تقترن بالكاف فقط، والبعيدة تقترن بالكاف واللام.

ثم بعد أن فرغ رَحِمَهُ ٱللَّهُ من أسماء الإشارة للمفرد المذكر والمؤنث والمثنى والجمع شرع بأسماء الإشارة للمكان، فبين أن (هنا) أو (ههنا) أسماء إشارة للمكان **القريب**، وإذا أضفت إليها الكاف فإنها تكون أسماء إشارة

للبعيد، ولا تضيف الهاء مع اللام فلا تجمع بين هاء التنبيه ولام البعد، فتقول: (ههناك) ولا تقول: (ههنالك)، ثم بين المؤلف أن أسماء الإشارة **للبعيد** هي: ثم وهنا.

* وبهذا انتهينا من درسنا هذه الليلة، وموعدنا الدرس القادم مع الاسم الموصول *

والحمد لله رب العالمين

